

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو شكل من أشكال التعبير الإبداعي الذي يستخدم اللغة كوسيلة لنقل الأفكار والعواطف والتجارب الإنسانية.² ويشمل أنواعًا مختلفة من الأعمال، مثل الشعر والنثر والدراما والروايات والقصص القصيرة والمقالات. وغالبًا ما يتميز الأدب بالاستخدام الجمالي والخيالي والهادف للغة، مما يسمح للمؤلفين بخلق عوالم وشخصيات وروايات تثير المشاعر والأفكار لدى القراء. في عالم الأدب، الأعمال الأدبية ليست مجرد تعبيرات جمالية فحسب، بل هي أيضًا انعكاس للقيم الثقافية والاجتماعية والنفسية للمجتمع. فمن خلال الأدب، يمكن للأدباء أن يجسدوا حقائق الحياة المختلفة، ويصفوا الصراعات الداخلية للبشر، وينقلوا النقد الاجتماعي للظروف الموجودة في المجتمع.³

يسلط كل من الأدب وعلم النفس الضوء على حياة الإنسان، على الرغم من اختلاف نهجيهما. في الأعمال الأدبية، يتم تصوير العديد من الشخصيات في الأعمال الأدبية على أنها تعاني من اضطرابات نفسية مثل القلق أو الضيق الداخلي أو الجروح المؤلمة، والتي تعكس مواقف غالبًا ما تحدث في الحياة الواقعية. لذلك، يمكن استخدام علم النفس لاكتساب فهم أعمق

² Juni Ahyar, *Apa Itu Sastra: Jenis-Jenis Karya Sastra dan Bagaimanakah Cara Menulis dan Mengapresiasi Sastra* (Yogyakarta: Deepublish, 2019), hlm. 1

³ Nyoman Khuta Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 23.

للشخصيات والقصص في الأدب. وعلى العكس من ذلك، يساهم الأدب أيضاً في علم النفس من خلال تقديم صورة أكثر عاطفية وشخصية للمشاعر والتجارب الإنسانية.⁴ لذلك، هناك علاقة كبيرة بين الأدب وعلم النفس، فكلاهما يركز على دراسة البشر وديناميكيات حياتهم. يدرس علم النفس بشكل علمي سلوك الأفراد الحقيقيين وحالاتهم النفسية، بينما في الأدب، يتم تمثيل هذه الجوانب النفسية بشكل خيالي من خلال الشخصيات والقصص.⁵

وقد أفضى هذا الارتباط إلى ظهور منهج واحد يستخدم غالباً في الدراسات الأدبية، وهو منهج علم النفس الأدبي. يسمح هذا المنهج للقراء بفهم الظروف النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية، وكذلك الصراعات الداخلية التي تمر بها.⁶ ومن خلال هذا المنهج، يمكن للقراء أن يروا كيف تتفاعل الشخصيات في القصة مع ضغوط الحياة أو التجارب المؤلمة أو الديناميات الاجتماعية من حولها.

وهذا ما نجده أيضاً في القصة القصيرة "الأمل فينا" لفرح شهاب. تروي هذه القصة القصيرة كفاح فتاة تدعى فرح التي تعاني من مرض السرطان الخبيث منذ طفولتها. غير المرض حياتها بشكل جذري وأجبرها على مواجهة الألم الجسدي والسخرية الاجتماعية والضغوط النفسية. وعلى الرغم من الصدمة والخسارة، استمرت فرح في الكفاح، مدعومة بعائلتها وأصدقائها المخلصين. لقد أصبحت إنسانة قوية مفعمة بالأمل استطاعت أن تجد معنى لحياتها رغم معاناتها.

⁴ David Lodge, *The Modes of Modern Writing: Metaphor, Metonymy, and the Typology of Modern Literature*, terj. Rika Endah (Jakarta: Pustaka Sastra, 2005), hlm. 89.

⁵ Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 1990), hlm. 89.

⁶ Rene Wellek dan Austin Warren, *Theory of Literature* (New York: Harcourt, Brace and World, 1949), hlm. 81.

من المشكلات التي تحدث في القصة القصيرة، يريد الباحثون تحليل سيكولوجية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة ”الأمل فينا“ لفرح شهاب بنظرية علم النفس الإنساني، لأنها تصف الرحلة الداخلية للفرد في إيجاد معنى الحياة، وتكوين مفهوم إيجابي للذات، وتحقيق النمو النفسي السليم من خلال الدعم البيئي والقوة الداخلية.

من المناسب تحليل القصة القصيرة ”الأمل فينا“ باستخدام منهج كارل روجرز في علم النفس الأدبي لأنها تسلط الضوء على الديناميكيات النفسية لشخصية فرح في التعامل مع مرض السرطان. من خلال مفهوم الذات وتحقيق الذات وقبول الذات، نرى كيف تشكل فرح رؤيتها لنفسها وتجد قوتها الداخلية. يؤكد دعمها الاجتماعي وتجاربها الذاتية على أهمية العلاقات الشخصية في عملية الشفاء، بما يتماشى مع قيم علم النفس الإنساني: النمو، ومعنى الحياة، والأمل.

يشدد علم النفس الإنساني لكارل روجرز على أهمية التجربة الذاتية للفرد وإمكانات النمو الشخصي. في سياق هذه القصة القصيرة، يمكننا أن نرى كيف يحاول بطل الرواية، الذي عانى من الشدائد، أن يجد الأمل والمعنى في حياته. ووفقًا لروجرز، فإن الأفراد لديهم القدرة على تطوير وتحسين أنفسهم، وهو ما يشكل الأساس لتحليلنا لعملية تعافي بطل الرواية.⁷

في تحليل علم النفس الأدبي، تُفهم الشخصيات في القصص على أنها أفراد لديهم عالمهم الداخلي الخاص بهم، والذي تشكله تجاربهم ومعتقداتهم. وتوضح نظرية كارل روجرز أن الصحة

⁷ Carl R. Rogers, *On Becoming a Person: Pandangan Seorang Terapis Tentang Psikoterapi*, terj. Rahmat Fajar (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 114.

النفسية للشخصية تعتمد على التطابق بين صورتها الذاتية (الذات) ومشاعرها أو تجاربها الحقيقية (الكائن الحي).⁸ من خلال هذا النهج، يمكن للقراء فهم الحالة النفسية للشخصيات وكيفية استجابتهم للمشاكل في القصة بشكل أفضل.

ومنهج البحث المستخدم في هذه الدراسة هو منهج البحث المكتبي، وذلك بجمع المعلومات من مختلف المصادر المكتوبة مثل القصص القصيرة، والكتب النظرية، والمجلات، والمقالات العلمية ذات الصلة. ويستخدم هذا البحث منهج علم النفس الأدبي من خلال استخدام نظرية كارل روجرز في علم النفس الإنساني لتحليل الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الأمل فينا" لفرح شهاب.

من المتوقع أن يساعد هذا البحث القراء على فهم الظواهر النفسية التي تتضمنها القصة القصيرة "الأمل فينا"، وخاصة ظاهرة تحقيق الذات. وهذا أمر مهم لأن ظاهرة تحقيق الذات يمكن أن توفر فهمًا أعمق لعملية تحقيق الذات من قبل الشخصيات في القصة القصيرة، وفقًا لآراء كارل روجرز التي تؤكد على أهمية التجربة الذاتية وحرية الاختيار والدافع إلى أن يصبح الشخص كامل الأهلية.

ب. تحديد المشكلة

استناداً إلى خلفية هذا البحث، يمكن صياغة المشاكل التالية:

⁸ Alwisol, *Psikologi Kepribadian* (Malang: UMM Press, 2011), Hlm. 272.

1. كيف مفهوم الشخصية الرئيسية للذات في القصة القصيرة "الأمل فينا" لفرح شهاب المبني

على إدراك الذات لواقع الحياة التي تعيشها؟

2. كيف عملية تحقيق الذات التي تحدث للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الأمل فينا"

لفرح شهاب؟

ج. أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو:

1. لوصف مفهوم الذات للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الأمل فينا" لفرح شهاب

استنادًا إلى التصور الذاتي لواقع الحياة التي تعيشها.

2. لوصف عملية تحقيق الذات التي تحدث للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الأمل فينا"

لفرح شهاب.

د. أهمية البحث

يمكن أن يوفر البحث الجيد فوائد بالتأكيد. وتتمثل الفوائد في الفوائد النظرية والفوائد العملية

التي يمكن توفيرها فيما يلي:

1. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يضيف هذا البحث معرفة وبصيرة في الدراسات الأدبية، خاصة مع وجود منهج علم النفس الأدبي للكشف عن الأعمال الأدبية وخاصة القصص القصيرة، ومعرفة تطبيق علم النفس الإنساني لكارل روجرز.

2. الفوائد العملية

أ. للباحثين

إن نتائج هذه الدراسة هي وسيلة لتحسين قدرة الباحثين وإبداعهم في دراسة الأعمال الأدبية، خاصة تلك المتعلقة بنظرية علم النفس الأدبي.

ب. للقراء ومحبي الأدب

من المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة فهماً أعمق للديناميكيات النفسية للشخصيات في القصة، خاصة فيما يتعلق بمشاكل الصحة النفسية وعملية التعافي الذاتي. وبالتالي، لا يستمتع القراء بالحبكة وجماليات الأدب فحسب، بل يمكنهم أيضاً اكتساب رؤى تأملية ذات صلة بالحياة الواقعية، بالإضافة إلى زيادة التعاطف مع الأفراد الذين يعانون من أزمات نفسية.

ج. للوكالات

ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في زيادة عدد المجموعات البحثية في جامعة السيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية، وخاصة في كلية أصول الدين الأدب والدعوة تخصص

اللغة العربية وآدابها. وبالتالي يمكن استخدام هذا البحث لاحقاً كمادة مقارنة مع الدراسات الموجودة سابقاً.

3. المزايا الاجتماعية

رفع مستوى الوعي حول أهمية المخاوف المتعلقة بالصحة النفسية، وكيفية تأثير مفهوم الذات وتحقيق الذات على الصحة النفسية للفرد.

هـ. تأكيد المصطلح

1. الشخصية: هي الطريقة التي يفهم بها الشخص خبراته الحياتية وينظمها، والتي تستمر في

التطور إذا شعر الشخص بأنه مقبول ومفهوم ومدعوم من بيئته.⁹

2. الإدراك: هو الخبرة الذاتية للفرد عن العالم، والتي تتأثر بمفهومه الذاتي وحاجته إلى تحقيق

الذات.¹⁰

3. مفهوم الذات: هو نظرة الفرد وتقييمه لنفسه، والذي يتشكل من خلال الخبرة والتفاعل مع

البيئة، ويؤثر بقوة على سلوكه وإدراكه للعالم.¹¹

4. تحقيق الذات: هو الميل الفطري داخل كل فرد لتطوير إمكانياته والحفاظ على نفسه وتحسينها

وأن يصبح شخصاً كاملاً في بيئة داعمة.¹²

⁹ Syamsu Yusuf, *Teori Kepribadian* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2016), hlm. 145.

¹⁰ Ibid, hlm. 142.

¹¹ Ibid, hlm. 143.

¹² Ibid, hlm. 144.

5. علم النفس الإنساني: هو نهج لفهم البشر يؤكد على أهمية التجربة الذاتية، وحرية الاختيار،

والمسؤولية الشخصية، والدافع الفطري للتطور نحو تحقيق الذات.¹³

¹³ Ibid, hlm.164.